

نحو بناء نموذج للمهنة الاكتوارية في الجزائر بالاستناد إلى النموذج البريطاني -معهد وكلية الإكتواريين -  
*Towards a model for the actuarial profession in Algeria Based on the British  
 model- Institute and Faculty of Actuaries-*

يحياوي فطيمة، بن وارث حجيلة

**Yahiaoui fatima ,Benouaret hadjila**

جامعة ابن خلدون تيارت yahiaoui.eco@gmail.com

جامعة محمد بوضياف المسيلة hadjila.benouaret@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 23/05/2021

تاريخ القبول: 25/06/2021

تاريخ النشر: 30/06/2021

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد النهج الذي يجب اتباعه في الجزائر من أجل البدء في تشكيل مهنة إكتوارية حقيقية تتماشى مع المتطلبات العالمية، ومن أجل ذلك ركزنا على ثلاث عناصر أساسية، أولا فهم معنى أن تكون إكتواريا، ومن ثم البحث عن الطريقة المتبعة ليصبح المرء إكتواريا، من خلال الاستناد النموذج البريطاني باعتبار بريطانيا مهد هذه المهنة ومن ثم التطرق إلى حالة الجزائر وواقع المهنة الإكتوارية فيها، وأخيرا محاولة تحديد ما تحتاجه الجزائر لتطوير المهنة فيها انطلاقا مما هو موجود واستنادا إلى ما هو مطلوب، أما عن أهم النتائج المحصل إليها فهو أنه في ظل واقع المهنة في الجزائر وحقيقة المهنة على الصعيد الدولي فإن المهنة الإكتوارية في الجزائر تحتاج إلى إعادة هيكلة. كلمات مفتاحية: الخبير الإكتواري، الجمعيات الإكتوارية، المعايير التقنية والأخلاقية. تصنيفات JEL : G22.

**Abstract :**

The aim of this study is to determine what must be done in Algeria in order to begin forming a true actuarial career in line with global requirements. And for that, we focused on 3 essential points first what it means to be an actuary what it means to be an actuary, and how to become one According to the British model, considering Britain the cradle of this professio

Then we studied the case of Algeria and the reality of the actuarial profession in it and finally we tried to specify what Algeria needs to developed the career As for the most important results reached, in light of the reality of the profession in Algeria and on an international level , the actuarial profession in Algeria needs to be restructured.

**Keywords:** actuary, actuarial associations, technical standards

**JEL Classification Codes : G22**

المؤلف المرسل: يحياوي فطيمة، الإيميل: yahiaoui.eco@gmail.com

على الرغم من الوضوح الشديد للأهمية البالغة التي يتمتع بها قطاع التأمين باعتباره العصب الأساسي للنشاط الاقتصادي فإنه يتم إغفال نقطة جوهرية تتمثل في أنه يترافق مع جملة من الخصائص المتفردة ونذكر منها انعكاس دورة الإنتاج ووجود مشاكل وصعوبات في عملية التسعير، كما لا ننسى أن الخدمة التأمينية لا يمكن تميّطها حيث أنها لا تكون بنفس الجودة في كل مرة يتم تقديمه فيها، ونضيف إلى ذلك صعوبة تحديد نتيجة الدورة التأمينية، وكل هذه الخصائص تجعل نشاط التأمين يمتاز بحساسية بالغة مما يتطلب وجود جهات رقابية تسهر على سلامته وضمان حقوق المؤمن لهم، خاصة وأن هذا النشاط يتسم بالغموض بالنسبة لجمهور المؤمن لهم، كما أن هذه المؤسسات التي تتولى مسؤولية تغطية نتائج المخاطر تتعرض بدورها إلى جملة واسعة من المخاطر التي تتطلب الدقة في التعامل معها .

وعلى اعتبار أن نشاط التأمين يعد العصب الأساسي للنشاط الاقتصادي فالسؤال المطروح هنا - ما هو العنصر الذي يشكل العصب الرئيسي لضمان السير الحسن لنشاط التأمين والرقابة القائمة عليه - والإجابة تتمثل في الخبراء الإكتواريين هذا النوع من الخبراء الذي يصعب تعريفه وفي أحسن الحالات يعرف بأنه مسعر منتجات التأمين، إلا أنه يعد أحد الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها قطاع التأمين التي تضمن تطوره وازدهاره، وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن هذه المهنة تمتاز بغموضها في الكثير من الدول مثل الجزائر وعلى النقيض من ذلك فإن هذه المهنة تصنف من أهم المهن والأعلى أجرا في دول مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بسبب ادراك أهميتها وتأثيرها ليس على شركات التأمين فقط وإنما في العديد من الأنشطة الأخرى لدى فإن غيابها يضيع على الكثير من الدول - ومنها الجزائر - فرصة الاستفادة من امتيازات توفر هذا النوع من الخبراء، لذا كان لابد من تدارك هذا القصور، والذي يكون بداية بفهم هذا التخصص على نحو دقيق وتحديد الطريقة المناسبة لتفعيله في ظل واقع المهنة الإكتوارية في الجزائر واستنادا على المتطلبات الدولية.

#### الإشكالية

إن الطرح السابق يدفعنا إل التساؤل التالي:

كيف يمكن النهوض بالمهنة الإكتوارية في الجزائر انطلاقا من واقعها واستنادا على متطلباتها على الصعيد الدولي؟

ويمكن الإجابة على هذه الإشكالية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما معنى كلمة إكتواريا وما لمقصود بها؟
- ما هو النهج الدولي المعتمد في تكوين الخبراء الإكتواريين؟
- ما هو واقع المهنة الإكتوارية في الجزائر ومن أين يجب أن نبدأ للنهوض بها؟

#### فرضيات الدراسة

سننطلق في دراستنا هذه من خلال الفرضيات التالية:

- مثل باقي المصطلحات يحمل مصطلح الإكتواري مفهوما لغويا واصطلاحيا؛
- على الصعيد الدولي هناك أسلوب واحد للتكوين الإكتواري؛
- مثل باقي دول العالم تمتلك الجزائر مهنة إكتوارية متكاملة لكنها تحتاج إلى التطوير؛

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع بالغ الأهمية غير أنه يعاني من التهميش الشديد ضمن البحوث العلمية وهو مفهوم العلوم الإكتوارية بصفة عامة والخبراء الإكتواريين بصفة خاصة، لأن المعرفة بهذا النوع من خبراء التأمين على ندرتها، تكاد تنحصر في مجال ضيق وهو عملية التسعير وحساب الأقساط مع الإهمال شبه التام لباقي المجالات كتصميم المنتجات وتسويقها إلى جانب الدور الهام الذي يؤديه هؤلاء الخبراء في تحديد كل من سياسة الاكتتاب والاستثمار وإعادة التأمين ناهيك عن عملية إدارة المخاطر كما لا ننسى أن البحث في موضوع دوره الرقابة على التأمين والذي لم يلقى الاهتمام الكافي إلا في السنوات القليلة الماضية، لذا فهو لا يزال في حاجة إلى دراسة جوانبه المختلفة كما أن المطلع على هذه المهنة يدرك بأنها تقوم أساسا على التنظيم الشديد على الصعيد الدولي إلى جانب أنها تتميز بالصرامة والدقة في مختلف جوانبها سواء العلمية أو الشخصية.

ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

- أن تكون إكتواريا: الهدف من هذا الجزء هو توضيح حقيقة العلوم الإكتوارية ونشأتها، كما أننا يمكن أن نفهم من خلال هذا المحور ما قصدناه باعتبارنا سابقا أن هذه المهنة أساسا تقوم على التنظيم.
- كيف تصبح إكتواريا: حاولنا هنا تحديد الطريقة التي يمكن أن يصبح المرء خبيرا إكتواريا وفق النموذج البريطاني وحسب معهد وكلية الإكتواريين، فعلى الرغم من أن هناك أكثر من طريقة للتكوين الإكتواري، وعلى الرغم من أن لكل طريقة أكثر من جهة تقدمها، إلا أن النموذج البريطاني يبقى أول نموذج في العالم، ومعهد وكلية الإكتواريين تبقى أول جهة تنظم التكوين الإكتواري في العالم.
- واقع المهنة الإكتوارية في الجزائر: والهدف من هذه النقطة هو التعرف بدقة على تنظيم المهنة الإكتوارية في الجزائر ومدى تطوره.
- سبل النهوض بالمهنة الإكتوارية في الجزائر بالاستناد إلى النموذج البريطاني: والغاية هنا هي تحديد النقطة التي ينبغي الانطلاق منها من أجل تغطية القصور الموجود على مستوى الجزائر.

## 2. أن تكون إكتواريا

تعد المهنة الكتوارية من أكثر المهن غموضا وهذا راجع إلى أن هذه التسمية لم تلقى قبولا في البداية، إلا أن الإكتواريين خاضوا ن تحديات عديدة على الصعيد الدولي لفرضها على محيطهم المحلي والدولي - وهذا ما سنوضحه في العناصر التالية.

### 1.1. ماهية الخبير الإكتواري

إن المطلعين بالعلوم الإكتوارية والعمل الإكتواري يدركون بشكل كبير مدى ضبابية هذه التسمية وعدم وضوح معناها وهذا أمر منطقي بالنسبة لهذه المهنة التي تم بناء تراثها على أسس تعود إلى تأسيس نظرية الاحتمالات في منتصف القرن السابع عشر وإلى جدول الوفيات لعام 1693 الذي أعده **Edmond Halley** وإلى عمل **James Dodson** الرائد والذي أدى إلى تشكيل جمعية الضمانات العادلة على الحياة والبقاء على قيد الحياة في لندن عام 1762 وكتاب **Richard Price** حول الطوارئ على الحياة الذي نُشر لأول مرة عام 1771.

### 1.1.2. أصل كلمة إكتواري

لم تكن لتتشكل هذه التسمية على أرض الواقع لولا أعمال Edward Morris الذي استطاع أن يجسد طموح James Dodson في إنشاء الجمعية العادلة للتأمين حيث استخدم فيها ولأول مرة كلمة إكتواري تلك الكلمة ذات الأصول اليونانية ACTUARES ومن بين المعاني التي يقدمها القاموس اللاتيني لكلمة إكتواري هي كاتب الاختزال ويبدو أن هذين المعنيين لا يصفان الواجبات التي كان يقوم بها الخبير الإكتواري في مجلس الشيوخ الروماني (Ogborn, 1956, p. 234) إلا أنه بشكل عام كان مكلفا بالتدوين والتسجيل، وهذا يطرح تساؤلا هاما، إذا كان هذا هو المعنى للأصل الروماني للكلمة فما الدافع الذي جعل Edward Morris يختار هذه التسمية، وفي الحقيقة فإن الدراسات بينت أنه لا يوجد سبب علمي لاختيارها .

كما أن ما كان يقوم به الخبير الإكتواري آنذاك يجعلنا نستنتج أن الخبير الإكتواري في القرن 18 والخبير الإكتواري اليوم ليسا نفس الشخص أبدا ولتوضيح ذلك فإن من بين مهام الخبير الإكتواري في الجمعية العادلة أن يقوم بما يلي: (Ogborn, 1956, p. 235):

➤ أن يحضر باستمرار في مجلس النواب أو مكتب الجمعية كل يوم (باستثناء أيام الأحد) لتلقي المقترحات وتنفيذ أعمال أخرى؛

➤ أن يكتب ويحتفظ بكل كتب وسجلات الجمعية بأمانة وأخلاق ومنهجية؛

إلا أن الأمور أخذت منحى مغاير تماما بعد مجيء وليام مورغان فإذا كان هنري فيول هو أبو الإدارة الحديثة فإن وليام مورغان أب العلوم الإكتوارية (suran, 2019) باعتباره أول خبير إكتواري بالمواصفات الحالية، كما أن الإضافات التي قدمها في مجال العلوم الإكتوارية تعتبر جزءا أساسيا في تاريخ الجمعية العادلة بصفة خاصة وفي التاريخ الإكتواري بصفة عامة (History: An Equitable life, 2021) إلا أن كلمة إكتواري بقيت تدور في الجمعية العادلة لا غير، ونشير إلى أن عدم استخدام المفردة لا يعني عدم استخدام باقي الجمعيات والشركات للطرق العلمية في تحديد الأقساط فحين سؤل John Pens am وذلك سنة 1827 هل كنت خبير إكتواري في Amicable Society، أجاب أنه كان كذلك ولكن تحت اسم آخر والذي يتضمن واجبات الخبير الإكتواري. (Ogborn, 1956, p. 236).

ومن خلال ما سبق نستنتج أنه للفترة الممتدة من 1775 إلى غاية 1827 أي حوالي 50 سنة لم يكن لتسمية الإكتواري أي مكانة خارج الجمعية العادلة، إلا أن توظيف الرياضيات في التأمين وبالأخص التأمين على الحياة أصبح له مكانة هامة، كما أن عدم وجود المصطلح في كل المؤسسات لا يعني أنه لم يصبح قانونيا، فإذا بحثنا عن أول توظيف قانوني لكلمة إكتواري أي أول نص قانوني يحتوي على الكلمة فسنجد ذلك ضمن قانون الجمعيات الص ديقة الصادر سنة 1819.

أما عن الاستخدام الدولي الفردي لكلمة إكتواري فبعد الاستخدام لأول مرة في الجمعية العادلة بدأ المصطلح يدخل حيز الاستخدام ولكن بشكل متفرق من دولة لأخرى ومثلما لم يلقى قبولا تاما في إنجلترا فإنه كذلك لم يلقى رواجا كبيرا في الكثير من الدول، أما بالنسبة لأولى المؤسسات التي نظمت المهنة الإكتوارية على الصعيد الدولي نجد على رأسها معهد الإكتواريين وذلك سنة 1848 كلية الإكتواريين في ادنبره سنة 1856 حيث يبدأ تاريخ المهنة الإكتوارية -بشكل يحمل طابع تنظيمي كمهنة - لتعرف المهنة اكتمال صورتها على الصعيد العالمي من خلال الرابطة الإكتوارية الدولية International Actuarial Association (IAA)، حيث تأسست في عام 1895 وتم تطويرها عام 1998، الرابطة

الإكتوارية الدولية (IAA) هي رابطة عالمية للجمعيات المهنية الإكتوارية ، مع عدد من أقسام الاهتمامات الخاصة للخبراء الإكتواريين الأفراد. تم إنشاؤها لتشجيع تطوير مهنة عالمية معترف بها، تعد بأنها ذات كفاءة فنية وموثوق من الناحية المهنية، مما يضمن خدمة المصلحة العامة. (About the IAA, 2021)

## 2.1.2. تعريف الإكتواري

إن لكل جمعية إكتوارية تعريفها الخاص ووجهة نظرها الخاصة تجاه العمل الإكتواري، وهذا ليس من التناقض في شيء لأن الجمعية الدولية للإكتواريين ترحب بالتنوع والدليل على ذلك أنه حتى فيما يخص مدونة السلوك المهني وقواعد العمل الإكتواري - فإن لكل جمعية محتواها الخاص الذي قد يتفق في المبدأ لكن يختلف جزئياً في الأسلوب مع ما تم إقراره من طرف الجمعية الدولية للإكتواريين.

### ➤ حسب الجمعية الإكتوارية

" الخبراء الإكتواريون هم من المهنيين المحترفين الذين يقومون بتطوير وتوصيل الحلول للمسائل المالية المعقدة"

(What is an Actuary?, 2021).

إلى جانب أنه من خلال فهمه العميق للرياضيات والإحصاءات وإدارة الأعمال فإن الإكتواري يقوم بقياس وإدارة المخاطر إلى جانب مساعدة الشركات على النمو، كما أنه يساعد القادة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمستهلكين على الاستعداد لمستقبلهم .

### ➤ حسب معهد وكلية الإكتواريين

" الخبير الإكتواري هو شخص يتمتع بدرجة عالية من الاحترافية؛ كما أنه يعتبر مفكر استراتيجي لديه فهم عميق

للأنظمة المالية وقدرة على حل المشاكل". (become-actuary, 2021).

وكون المرء خبيراً إكتوارياً فهذا يعني أنه يتمتع بمهارات وخبرات رياضية عالية، كما أنه يستخدم مهاراته في قياس الاحتمالات ومخاطر الأحداث المستقبلية. وذلك في عدة مجالات بما فيها الأعمال المصرفية والتأمين والرعاية الصحية والمعاشات التقاعدية والاستثمار، وكذلك المجالات غير المالية.

### ➤ حسب الجمعية الدولية للإكتواريين

الإكتواري هو مفكر متعدد المواصفات الاستراتيجية، متمرس في النظريات والتطبيقات في علوم الرياضيات والإحصاءات والاقتصاد وحساب الاحتمالات والعلوم المالية. لقب الإكتواري بالمهندس المالي ومهندس الرياضيات الاجتماعية لأن تركيبته الفريدة التي يتحلّى بها من تحليل وصفات عمل تسمح له بمواجهة التحديات المالية. والاجتماعية في العالم كله. (راشد، 2005، صفحة 1).

وسنحاول فيما يلي استنتاج أهم النقاط التي يشترك فيها كل الخبراء الإكتواريين انطلاقاً مما سبق:

- القيام بالاستشراف: أي أنهم يقومون بدراسة الأحداث المستقبلية ونتائجها.؛
- القيام بدراسة الخطر وتحليله؛
- العلوم الإكتوارية التقليدية تدور إلى حد كبير حول تحليل الوفيات وإنتاج جداول الحياة، وتطبيق الفائدة المركبة؛
- إن الدور التقليدي للخبير الإكتواري لا ينفي أنه يقوم بأدوار متنوعة في مجالات أخرى؛
- إن الإكتواريين هم العمود الفقري التحليلي لبرامج الأمن المالي في مجتمعنا؛

- يقومون باستخدام الرياضيات الإحصائيات لحساب أقساط التأمين؛
- الاكتواري شخص مؤهل لحساب المخاطر التجارية والاحتمالات التي تنطوي على أحداث مستقبلية غير مؤكدة؛

➤ الاكتواري هو الشخص الذي يحسب التأمين والإقساط أقساط التأمين والاحتياطيات وأرباح الأسهم. :

## 2.2. دور الخبير الكواري في نشاط التأمين

مما ذكرناه في نقاط سابقة سواء بالنسبة لتعريف الخبير الإكتواري أو المهارات التي يجب أن يتمتع بها لأداء مهنته بالشكل السليم نجد أنها – مهنة الإكتواري-تدور في مجملها حول نقطتين أساسيتين: استشراف المستقبل والاستعداد له بغض النظر عن طبيعة هذا المستقبل مثل المشاكل والمخاطر المختلفة، أو نتائج التعامل مع الأطراف الآخرين أو بالنسبة إلى تلاؤم التدفقات المستقبلية مع المدفوعات الحالية أو حتى كفاية الأسعار ومردود الاستثمار وغيرها.

وهذا ما ترجمه دورة التحكم الإكتوارية، هذا المفهوم الذي قدمه JEREMY GOFORD لأول له في عام 1985 ( Ben Ooi, 2005, p. 3)، وباختصار تتمثل في مقارنة النتائج الفعلية مع التي يتوقعها النموذج ومتابعة الفروق الجوهرية. وقد شهد هذا المفهوم تطورات أفرزت عدة أنواع فيما بعد، غير أن المقام لا يتسع للتفصيل فيها سواء دورة التحكم البسيطة أو المركبة بما تحويه هذه الأخيرة من دورة التحليل أو الدورة الاحترافية، لذا سنكتفي بالإشارة إلى دور الخبير الإكتواري كما تفره بعض الجهات المتخصصة.

فوفقا للجمعية الدولية للإكتواريين يتمثل دوره في:

- تسعير وتصميم المنتجات؛
  - حماية مصالح حملة وثائق التأمين؛
  - وضع السياسات الكلية وتحديد المطالبات على الخصوم من خلال تقدير الالتزامات المتعلقة بالتأمين؛
  - تحديد رأس المال المناسب: فمن خلال خبرتهم في مجال الإحصاء يمكنهم المساعدة في تحديد رأس المال المطلوب آخذين بعين الاعتبار أن يكون كافيا خاصة لمواجهة المخاطر التشغيلية؛
- أما عن عمل الخبير الإكتواري في مختلف الأنظمة الرقابية فهو يقوم بالمهام التالية: (راشد، 2005، صفحة 12):
- إعطاء الرأي عن الحالة المالية للشركة؛
  - إعداد شهادة الملائمة؛
  - تقديم التقارير الإكتوارية؛
  - تحديد المنتجات الجديدة وتعريفات الأقساط؛
  - كشف المعلومات الفنية للتسويق؛

## 3. كيف تصبح إكتواريا

- حتى نوضح الأمور فإنه لا يوجد طريقة واحدة لتصبح إكتواريا، وتتمثل أهمها في:
- أسلوب الشهادة: المقصود بأسلوب الشهادة هو تحصيل أكاديمي متسلسل يتوج بمذكرة تخرج يتيح للطالب أن يصبح إكتواريا، وهو الأسلوب المتبع في فرنسا.
  - أسلوب الامتحانات: ويعتمد هذا الأسلوب على سلسلة من الامتحانات التي يقوم الطلاب باجتيازها مرحليا إلى جانب بعض الأعمال التي ينجزها، كما هو مطبق في بريطانيا وهو النموذج الذي سنقوم بدراسته.

وسواء بالنسبة للأسلوب الأول أو الثاني فإن التكوين الإكتواري ينقسم إلى جزئيين:

➤ الجانب العلمي والمعرفي؛

➤ المعايير التقنية والأخلاقية؛

### 1.1.3. الجانب العلمي والمعرفي

تعتبر كلية ومعهد العلوم الإكتوارية في بريطانيا " IFA " Institute and Faculty of Actuaries أول معهد للتعليم

الإكتواري في العالم لذا سنعتمد على الأسلوب المعتمد والطريقة التي يتم التدريس بها.

كما أن الحديث عن الطريقة التي تمكن الطالب من أن يكون خبير إكتواريا يقتضي منا الإشارة إلى الأنواع الموجودة

للخبير الإكتواري

#### 1.1.3. الحصول على درجة الزمالة

حسب نوع الخبرة التي يبحث عنها الطالب فإنه يمكن تقسيم المتطلبات كالتالي: (Fellowship/Associateship,

2021)

➤ مرحلة الانتساب: لكي يصبح أي فرد عضوا منتسبا، عليه إكمال ما يلي:

• مواد المبادئ الأساسية، عن طريق الامتحان أو الحصول على إعفاءات منها؛

• مواضيع الممارسات الأساسية عن طريق الامتحان أو الحصول على إعفاءات منها؛

• التطوير الشخصي والمهني، والذي يهدف إلى عدة أمور من بينها: تطور فهم بيئة الأعمال وكيفية العمل

ضمن إطار مهني وأخلاقي؛

• اجتياز دورة المهارات المهنية؛

➤ درجة زميل: للحصول على هذه الرتبة يحتاج المتقدم إلى إكمال ما يلي:

• مواد المبادئ الأساسية، عن طريق الامتحان أو الحصول على إعفاءات منها؛

• مواضيع الممارسات الأساسية عن طريق الامتحان أو الحصول على إعفاءات منها؛

• تحصيل اثنان من المبادئ المتخصصة -وهي موجودة في الموقع -؛

• موضوع واحد متخصص إما عن طريق الامتحان أو عن طريق أطروحة؛

• التطوير الشخصي والمهني، والذي يهدف إلى عدة أمور من بينها: تطور فهم لبيئة الأعمال وكيفية العمل

ضمن إطار مهني وأخلاقي؛

• اجتياز دورة المهارات المهنية؛

أما عن التكاليف المادية لهذا المؤهل فهي مرتفعة نوعا ما، وسنعطي أمثلة عن بعض المواد:

• مواد المبادئ الأساسية: 290.00 جنيه إسترليني لكل مادة أي ما يعادل 107,166.6 دينار جزائري ؛

• مواضيع الممارسة الأساسية: 235.00 جنيه إسترليني أي ما يعادل 43,420.95 دينار جزائري؛

كما أنها مجزئة ومفصلة حسب الوحدات ضمن ملف مستقل متوافر على موقع الجامعة (Fees for the

exams and other services Associate and Fellowship qualifications, 2021)

ومن أجل أن تصبح خبير إكتواري يجب أن تجتاز كل الامتحانات المبينة أعلاه، غير أن هناك طريقة تتيح للطلاب الحصول على إعفاء من مجموعة من المواد، وقبل 2019 كانت الإعفاءات كالتالي:

- التخرج من دورة في جامعة لديها اتفاق IFA؛
- امتحانات بعض الجمعيات الإكتوارية الدولية؛
- الحصول على مؤهل من هيئة مهنة لديها اتفاق مع IFA؛
- تخرج مع درجة إكتواري أو درجة تغطي غالبية المناهج الدراسية من امتحان IFA ذات الصلة؛
- الانتهاء من أطروحة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في أحد المواضيع الإكتوارية أو المالية؛

إلا أنه بعد 2019 وتغير المنهج وتغيرت معه طريقة منح الإعفاءات (Exam exemptions, 2021)

### 2.1.3. المحلل الإكتواري المعتمد

المحلل الإكتواري المعتمد هو تأهيل مهني معترف به دولياً يتم تقديمه من طرف المحلل الإكتواري المعتمد العالمية، وهي في الأساس مشروع مشترك بين معهد وكلية العلوم الإكتوارية ومقرها المملكة المتحدة، وجمعية الإكتواريين ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية. ويعد التسجيل في موقعها الخطوة الأولى للحصول على هذا المؤهل [www.caa-global.org](http://www.caa-global.org) أما بالنسبة للحصول على درجة إكتواري معتمد فإن الممتحن يحتاج إلى استيفاء المتطلبات التالية:

#### ➤ اجتياز الامتحانات

إن أول خطوة يتبناها المرشح للحصول على درجة محلل إكتواري معتمد هي اجتياز ستة امتحانات، بداية من الوحدة 0 والتي تعد بمثابة تأشيرة من أجل البدء بشكل فعلى في اجتياز مراحل التأهل، وباستثناء الوحدة 0، ينبغي أن تبدو مألوفة للخبراء الإكتواريين، حيث أن أهداف التعلم تمتد على نطاق المواضيع التي تشملها الممارسة الإكتوارية. والوحدة 0 هي ميزة فريدة من نوعها تسمح للمرشحين للتحقق في البداية إذا كان لديهم القدرة على إكمال المتطلبات اللاحقة. وهي تغطي الرياضيات الأساسية والإحصاءات، دون الإشارة إلى الممارسة الإكتوارية. ويمكن الوصول إلى هذه المواد من خلال الدخول إلى رابط الموقع أعلاه.

#### ➤ متطلبات العمل القائمة على المهارات

في هذه المرحلة للحصول على درجة محلل إكتواري يحتاج المرشح في بداية الأمر إلى أن يكون لديه مشرف، يتمثل دوره في مراجعة التقدم المحرز من طرف المتقدم إلى جانب مناقشة المهارات التي ينبغي معالجتها في اللقاء المقبل، كما أنه يقوم بالنظر في التدريب المطلوب، سواء أثناء العمل أو من خلال القيام ببعض الدورات التي لها صلة بالموضوع.

وبالنسبة للمهارات المقصودة فهناك مجموعة من المهارات التي ترتبط بالممارسة الإكتوارية والتي يوضحها الجدول

التالي:



الجدول 01: متطلبات المعمل القائمة على المهارات

المهارات	البعد
التطبيق التقني للمهارات الاكتوارية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحليل البيانات</li> <li>• التحقق من صحة البيانات</li> <li>• بناء نماذج لمجموعة متنوعة من الأغراض المختلفة</li> <li>• تحليل النتائج المتأتية عن النموذج والتحقق من صحتها</li> <li>• تطبيق المبادئ والطرق الاكتوارية لحل المشاكل المحددة والروتينية</li> </ul>
المهنية والأخلاقية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• قبول المسؤولية المهنية والمساءلة</li> <li>• فهم الحاجة إلى الاعتبارات الأخلاقية</li> <li>• فهم أثر القضايا المتعلقة بالمصلحة العامة</li> <li>• استخدام المعايير المهنية والأخلاقية</li> <li>• فهم دور الهيئة المهنية</li> <li>• فهم الحاجة إلى التصرف فقط حيث يكون مؤهلاً للقيام بذلك</li> <li>• فهم الأولويات والحساسيات</li> </ul>
الاتصالات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التواصل مع مجموعة من الجماهير</li> <li>• التواصل باستخدام مجموعة من وسائل الاتصال</li> </ul>

المصدر: A guide to work-based skills for Student Actuarial Analysts

وتهدف متطلبات المهارات القائمة على العمل من أجل مساعدة المرشح على ما يلي (A guide to work-based skills

: for Student Actuarial Analysts, 2021)

- فهم التفاعل بين النظرية والممارسة عند استخدام التقنيات الاكتوارية؛
- العمل ضمن إطار مهني وأخلاقي؛
- التواصل مع أصحاب المصلحة والزملاء؛
- تلبية الحاجة العامة للكفاءة؛
- فهم الحاجة إلى التطوير المستمر. ووضع عمليات للتفكير والتقييم الذاتي للكفاءة.

### ➤ اجتياز اختبار الوعي المهني عبر الإنترنت

على الرغم من المتطلبات السابقة سواء من امتحانات أو من المهارات القائمة على العمل فإن ذلك يبقى غير كاف، لذا يجب أن يجتاز المرشح للحصول على درجة محلل إكتواري اختبار الوعي المهني عبر الانترنت، ويكون ذلك ضمن امتحان عبر الانترنت يمتد إلى 90 دقيقة يطلب بالدرجة الأولى تمكن المرشح من القانون الإكتواري والهدف الأساسي منه التأكد من قدرة المرشح على حل المشاكل وإطلاق الأحكام السليمة الأخلاقية والمهنية، ويشمل خمسة أسئلة تغطي أحد المبادئ الأساسية الخمس للقانون الإكتواري والمتمثلة في:

- النزاهة: وسيتصرف الأعضاء بأمانة وبأعلى معايير النزاهة؛
- الكفاءة والرعاية: وسيقوم الأعضاء بأداء واجباتهم المهنية بكفاءة وبمعايير عالية؛
- عدم التحيز: ولن يسمح الأعضاء بالتحيز أو تضارب المصالح أو التأثير غير المبرر للآخرين أو تجاوز حكمهم المهني:

### 2.3. المعايير التقنية والأخلاقية

عند العودة إلى الماضي والتمعن في الأزمات التي شهدتها العالم نجد أنه في كل أزمة يتم تقاذف الاتهامات وإلقاء اللوم على جهات معينة، وي طرح بقوة مفهوم النزاهة وعدم التحيز. ولا ننسى موضوع وكالات التصنيف الائتماني في الأزمة المالية العالمية، وبخصوص المهنة الإكتوارية فإن هذه المفاهيم لا يتم السعي فقط لتحقيقها، وإنما هي جزئ من تكوين هؤلاء الخبراء، وتتمثل المعايير التقنية والأخلاقية في العنصرين التاليين:

- مدونة قواعد السلوك المهني؛
- معايير الممارسة الإكتوارية؛

وبما أن المقام لا يتسع للتطرق إليهما بالتفصيل سنكتفي بطرح مختصر

### 1.2.3. مدونة قواعد السلوك المهني

إن مدونة السلوك المهني حسب الجمعية الإكتوارية SOA تحدد ما يعنيه أن يعمل الإكتواري كمحترف وتحدد المسؤوليات التي تقع على عاتق الإكتواريين تجاه الجمهور وتجاه عملائهم وأصحاب العمل وتجاه الإكتواريين أنفسهم (Code of Professional Conduct, 2021).

وعلى الرغم من أن كل دولة مدونها التي تقدمها بطريقة معينة، ومن أهمها قواعد السلوك المهني في الاتحاد الأوروبي (CODE OF PROFESSIONAL CONDUCT, 2021)، وقواعد السلوك المهني في بريطانيا (The Actuaries' Code, 2021) إلا أنها في مجملها تتمحور حول العناصر التالية:

- النزاهة: نجد أن معيار النزاهة يتكرر في كل المدونات حيث أنه أول مبدأ يتم التحدث حوله؛
- الكفاءة والعناية: يجب أن يقوم الخبير الإكتواري بأداء الخدمات المهنية بعناية وشاملة وفي الوقت المناسب؛
- الامتثال: يجب أن يتصرف الخبير الإكتواري بطريقة تفي بمسؤولية المهنة الإكتوارية تجاه الجمهور من خلال مراعاة المعايير الفنية والمهنية المعمول بها؛
- الحياد: يجب ألا يقوم الخبير الإكتواري بأداء خدمات مهنية تنطوي على تضارب فعلي أو محتمل للمصالح؛

➤ الاتصالات: يجب على الخبير الإكتواري توصيل نتائج الخدمات المهنية في الوقت المناسب وبأسلوب يتناسبان مع الظروف الخاصة، بطريقة مفهومة للمستخدم (المستخدمين) المقصود؛

### 2.2.3. معايير الممارسة الإكتوارية

على الرغم من أنها غير ملزمة تعمل معايير الممارسة على طمأنة الجمهور بأن الإكتواريين يخضعون للمساءلة المهنية، في الوقت نفسه تزود المعايير الخبراء الإكتواريين الممارسين بأساسيات تسمح لهم بالتأكد من أن عملهم سيتوافق مع الممارسات المناسبة كما أن هذه المعايير تحمي الجمهور من خلال: (Professional Standards, 2021):

➤ توضيح الإجراءات والتقنيات والأساليب المناسبة لمختلف مجالات الممارسة الإكتوارية، وبالتالي تعزيز ثقة الجمهور في مصداقية واكتمال منتج العمل الإكتواري؛

➤ توفير وسيلة تسمح بمراجعة وتحديث العناصر العديدة التي تشكل الممارسة الإكتوارية على أساس منتظم، بحيث تظل هذه الممارسة سارية؛

➤ تجهيز معايير تقييم منتجات العمل الإكتواري؛

➤ توفير أسس للانضباط في الحالات التي لا يتم فيها الالتزام بهذه المعايير؛

➤ إعطاء دليل قوي لأي مراقب مهتم بأن المهنة تخدم الجمهور بطريقة فعالة ومسئولة. بالنسبة إلى الخبراء الإكتواريين الأفراد، تمنح المعايير أيضاً مزايا رئيسية، من خلال:

➤ تقديم التوجيه، لا سيما في مجالات الممارسة التي قد تكون غير مألوفة إلى حد ما؛

### 4. واقع المهنة الإكتوارية في الجزائر

وستناول ذلك من خلال النقاط التالية

#### 1.4. واقع المهنة الإكتوارية في الجزائر

في البداية نشير إلى المراجع التشريعية والتنظيمية التي تضبط نشاط الخبير الإكتواري في الجزائر والمتمثلة في:

➤ الأمر رقم 07/95 المؤرخ 1995/01/25 المتعلق بالتأمين، المعدل والمكمل بالقانون 04-06 المؤرخ 20 فبراير 2006، ، الفصل الثاني، المواد 270 مكرر، 271 و272

➤ المرسوم التنفيذي رقم 220-07 الصادر في 29 جمادى الثانية 1428 الموافق 14 يوليو 2007 والذي يحدد شروط الموافقة وممارسة وطرده الخبراء ومفوضي الأضرار والاكتواريين من شركات التأمين.

أما بخصوص مصطلح الإكتواري، فقد نصت عليه المادة 270 مكرر المستحدثة بموجب تعديل 2006 على أنه "يعتبر إكتواري كل شخص يقوم بدراسات اقتصادية ومالية وإحصائية بهدف إعداد أو تغيير عقود التأمين، ويقوم بتقييم أضرار وتكاليف المؤمن والمؤمن له، ويحدد أسعار الاشتراك بالسهر على مردودية الشركة، ويتابع نتائج الاستغلال ويراقب الاحتياطات المالية للشركة" (Actuaire, 2021).

#### 2.4. مهام الخبير الإكتواري حسب القانون الجزائري

تعدد لنا المادة 270 مكرر مهام الإكتواري في عدة نقاط، يمكن تلخيصها فيما يلي:

➤ القيام بدراسات اقتصادية ومالية وإحصائية، بهدف إعادة عقود التأمين وإعادة التأمين وتعديلها؛

➤ تقييم الأخطار والأضرار الناجمة عنها، وتكاليف المؤمن ومعيد التأمين؛

- تحديد مبالغ أقساط إعادة التأمين بالسهر على مردودية شركة إعادة التأمين؛
- متابعة نتائج الاستغلال التجاري للشركة؛
- مراقبة الاحتياطات المالية للشركة؛

إلى جانب:

- تحليل المعايير الاقتصادية والمالية والاحصائية لتحديد شروط التأمين؛
- تقييم المخاطر والتكاليف للمؤمن عليهم و / أو شركات التأمين؛
- دراسة شروط الربحية والملاءة المالية لشركة التأمين؛
- تتبع نتائج التشغيل ومراقبة الاحتياطات المالية للشركة؛
- اقتراح أو إبداء الرأي حول طرق تسعير المخاطر؛

#### 3.4. أشكال الممارسة الإكتوارية وشروطها

نشير إلى أنه يمكن ممارسة مهنة العمل الإكتواري مع شركات التأمين وفروع شركات التأمين الأجنبية من قبل شخص طبيعى أو اعتباري، هؤلاء الأشخاص يخضعون أولاً للموافقة، وتختلف شروطها اعتماداً على ما إذا كانت واحدة أو أخرى من أشكال ممارسة هذه المهنة.

أما بالنسبة لشروط الموافقة على الإكتواريين (أو الالتزامات التي يترتب عليهم توفيرها) (Actuaire, 2021):

➤ بالنسبة للأفراد

تتمثل الشروط المتعلقة بالأفراد فيما يلي:

- حسن الخلق؛
- ممارسة مهامهم بجد، وفقاً لممارسات وقواعد المهنة، لا سيما تلك المتعلقة بالمواعيد النهائية لإرسال تقارير الخبراء إلى الأطراف المعنية؛
- الامتثال للسرية المهنية واحترام قواعد المهنة؛
- أن يكون جزائري الجنسية؛
- أن يكون مقيماً في الجزائر؛
- حاصل على شهادة (شهادات) جامعية تتعلق بالتخصص المطلوب؛
- ما لا يقل عن خمس سنوات من الخبرة المهنية؛

➤ بالنسبة للأشخاص الاعتباريين:

- أن يكون حسن الخلق؛
- ممارسة مهامها بجد وفقاً لممارسات وقواعد المهنة؛
- الامتثال للسرية المهنية واحترام قواعد المهنة؛
- يجب أن يحمل أصحاب المصلحة شهادة (شهادات) جامعية تتعلق بالتخصص المطلوب؛

أما عن عدد هؤلاء الخبراء فمن أجل تلبية الطلب من قطاع التأمين تم تنظيم أربعة دفعات:  
(ACTUARIAT, 2021):

● الأولى (1998-2000): 15 طالب؛

● الثانية (2005-2007): 08 طلاب؛

● الثالثة (2011-2013): 10 طلاب؛

● الرابعة (2013-2015): 20 طلاب؛

ليصبح هناك 53 إكتواري في الجزائر سنة 2015، وهذا عدد غير منطقي، مقارنة مثلا بمصر التي بدأت المهنة فيها بشكل منضم سنة 1995، كما أنها امتلكت دبلوم علوم اكتوارية ضمن اتفاقية ثنائية مع جامعة بريطانية، مما أهل طلابها للحصول على إعفاءات من جملة من المقاييس ورغم ذلك لم يتجاوز عدد الخبراء فيها سنة 2019 سقف 50 خبير بمن فهم الخبراء الأجانب.

#### 5. سبل النهوض بالمهنة الإكتوارية في الجزائر بالاستناد إلى النموذج البريطاني

بعد دراسة أنواع الخبراء الإكتواريين والطريقة التي يتم التدريس بها في معهد وكلية الإكتواريين في بريطانيا، والاطلاع على واقع المهنة في الجزائر توصلنا إلى مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تساهم في بناء نموذج متكامل لوجود الخبرة الإكتوارية في الجزائر، والذي سيكون من خلال توفير العوامل التالية:

#### 1.5. إعادة النظر في تعريف الخبير الإكتواري

العمل على إعداد تعريف أكثر دقة ووضوح، لأن التعريف المحلي للخبير الإكتواري يعد تأشيرة المرور للقبول العالمي وهذا أمر يديهي منذ بداية تنظيم المهنة على الصعيد الدولي، بسبب عدم وجود أي معنى دقيق لهذه الكلمة، وإسقاطا على حالة الجزائر فإنه قبل 2007 لم يكن هناك تعريف لكلمة إكتواري في النصوص القانونية وعلى الرغم من ذلك يشير الاتحاد الجزائري لشركات التأمين إلى وجود عدد من الدفعات من هؤلاء الخبراء – كما ذكرنا في نقطة ساقفة - وهذا أمر يطرح تساؤلات عدة.

أما عن محتوى تعريف الخبير الإكتواري في الجزائر فإن قارناه بباقي التعاريف المذكورة أنفا نجده يعاني من مشكلين:  
➤ كونه ينطلق من وجهة النظر الخاطئة: وهي ربط ماهية الإكتواري بما يقوم به، في حين أن كل التعاريف الأخرى التي سبق وتطرقنا إليها تنطلق جميعا من وجهة نظر المهارات أو القدرات التي يجب أن يتمتع بها الفرد حتى يكون إكتواريًا.

➤ لا يمكن حصر وظائف الخبير الإكتواري ببساطة: حيث لم يمكن حصرها منذ نشأة المهنة إلى يومنا هذا. لهذا يتم الاستعانة بما يعرف بدورة التحكم الإكتواري، هذا إلى جانب أن الوظائف المذكورة في التعريف محدودة وبسيطة مقارنة بالحديث عن موضوع الاستثمار وإدارة المخاطر إلى جانب إدارة الأصول والخصوم، لذا فإن بقي التعريف كما هو عليه فإنه سيقزم من شأن الخبراء الإكتواريين ذوي التكوين الجزائري كما يضعف من صورتهم على الصعيد الدولي مستقبلا.

#### 2.4. إعادة ضبط شروط ممارسة المهنة الإكتوارية

إذا عدنا إلى الشروط التي تقرها الجزائر للسماح سواء للأشخاص الطبيعيين أو المعنويين بشغل وظيفة إكتواري نجد بأننا نتطلب أن يكون المتقدم حاصل على الشهادة في التخصص المطلوب، وهذه جملة فضفاضة لا تمتلك أي دلالة واضحة، خاصة وأن التعريف لم يتناول هذا الموضوع، وهذا يتناقض مع خصائص العمل الإكتواري الذي يمتاز بالدقة والصرامة وللتوضيح أكثر سنستعرض شروط احدى الدول العربية الرائدة بخصوص العمل الإكتواري وهي جمهورية مصر العربية باعتبارها أول دولة عربية تنشط في مجال التكوين الإكتواري.

فوفقا للقانون رقم 10 لسنة 1981 بإصدار قانون الإشراف والرقابة على التأمين في مصر تقضى المادة رقم 63 منه بأنه لا يجوز للخبراء الإكتواريين أن يزاولوا أعمالهم ما لم تكن أسماؤهم مقيدة في السجل المعد لذلك بالهيئة ويشترط فيمن يقيد اسمه في هذا السجل أن يكون حاصلًا على إحدى الدرجات أو الدبلومات الآتية:

➤ درجة زميل أو رفيق من أحد المعاهد الآتية:

✓ معهد الخبراء الإكتواريين بلندن؛

✓ كلية الخبراء الإكتواريين بإسكتلندا؛

✓ جمعية الخبراء الإكتواريين بأمريكا؛

➤ درجة علمية تالية لمرحلة الدراسة الجامعية الأولى في العلوم الإكتوارية من إحدى الجامعات أو المعاهد العلمية أو جمعيات الخبراء الإكتواريين، معادلة للشهادات الواردة في البند السابق، أو شهادة أخرى تعتمدها الهيئة وفقًا للشروط والقواعد التي تنص عليها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

مثل دبلوم في العلوم الرياضية من معهد الخبراء الإكتواريين الفرنسي بباريس معهد الخبراء الإكتواريين الإيطالي. وهذا يعزز فكرة التنوع حيث أشرنا سابقا إلى أن هناك أكثر من طريقة في التكوين الإكتواري

#### 3.5. ضرورة وجود خبراء إكتواريين حقيقيين

ويكون هذا من خلال خطوتين:

➤ الاستعانة بخبراء أجنبى: تعد المهنة الإكتوارية من أعلى المهن أجرا على مستوى العالم وترتفع التكلفة كلما كان التكوين أدق فهناك بين الخبير الإكتواري المؤهل وإكتواري المخاطر، وكلما كانت الخبرة أطول. هذا يعني أن استقطاب المهارات الأجنبية بعدد كبير ليس بالأمر السهل، لذا لابد على الأقل من الاستعانة بهؤلاء الخبراء على مستوى الجهات الشرفية والرقابية مثل المجلس الوطني للتأمينات ولجنة الرقابة على التأمين.

➤ العمل على تكوين خبراء إكتواريين: إن ثنائية عدم الإدراك لهذا النوع من التخصصات في الجزائر والتكلفة الباهظة تجعل من شبه المستحيل أن يكون الطلاب على الأقل في المدى القصير قادرين على التكون من تلقاء أنفسهم فالحصول على درجة منتسب في بدايتها فقط تحتاج إلى حوالي 150.586.95 دج ناهيك عن باقي المتطلبات، إلى جانب باقي المراحل.

#### 4.5. العمل على فتح تخصص لشعبة العلوم الإكتوارية مع توفير اتفاقية مع معهد أو جامعة متخصصة

إن إبرام بروتوكول اتفاق ثنائي - من أجل أن يكتسب هذا الدبلوم المصدقية والسمعة ليس على المستوى المحلي فحسب وإنما على الصعيد الدولي - لابد من أن يكون تحت إشراف طرف ذو مصداقية، ونجد أن النموذج المصري قام

بهذه الخطوة سابقا، وبسبب جودة التعليم والرقابة الصارمة من طرف الجامعة - باعتبارها ممتحن خارجي - فإن الطلاب المصريين كانوا يتحصلون على إعفاءات من بعض المقاييس المطلوبة للحصول على درجة خبير إكتواري معتمد لأن البروتوكول الأساس يقتضي أن تدرج هذه المقاييس في منهج التدريس، وهذا قبل تعديلات 2019.

#### 5.5. العمل على إنشاء جمعية إكتوارية

في موقعه الإلكتروني يشير المجلس الوطني للتأمينات لرغبة الجزائر في إنشاء جمعية إكتوارية باعتبارها تذكرة الدخول إلى العالمية (L'actuariat en Algérie : Radioscopie d'un métier prometteur, 2021)، لكن يجب أن ندرك أنه وفق مفهوم التخطيط الاستراتيجي فإن هذه النقطة تصنف ضمن الغايات وليس الأهداف حيث ندرك أن الغايات هي الأهداف المستقبلية التي لا يمكن تحقيقها في ظل إمكانياتنا الحالية.

في البداية لا بد من أن نفهم سبب ضرورة وجود جمعية إكتوارية، الأمر الذي يمكن استنتاجه من الاستناد إلى تاريخ هذه المهنة وذلك يعود إلى سببين:

- في البداية تعد الجمعية الإكتوارية الجهة الأولى التي من شأنها تنظيم المهنة على المستوى المحلي، إلى جانب قيامها بالتأكد من أداء الخبراء الإكتواريين المحليين لأدوارهم ومهامهم على النحو المطلوب.
- كما أنها الجهة الممثلة للمهنة على المستوى الدولي، فانتسابها إلى الاتحاد الدولي يعني الاعتراف الدولي بوجود المهنة في الجزائر.

ونشير بهذا الصدد على أن الاتحاد الدولي على استعداد لتقديم المشورة والمساعدة، عند الطلب، للجمعيات التي تسعى إلى أن تصبح أعضاء، أو للراغبين في إنشاء جمعيات جديدة أو تعزيز الجمعيات القائمة، وذلك من خلال لجنة الإرشاد والمساعدة التي تمتلك عدة فرق إقليمية تسعى لدعم المهنة سواء في إفريقيا أو الشرق الأوسط وآسيا. أما بالنسبة لطريقة الانتساب إلى الاتحاد الدولي للإكتواريين فلا بد لنا من التفريق بين مرحلتين:

#### ➤ المرحلة الأولى: الدخول كعضو مشارك

وذلك من خلال توفير جملة من المتطلبات تتمثل بالدرجة الأولى في:

- يكون الحد الأدنى من خمسة أعضاء يقيمون في ثلاثة عناوين مختلفة أو أكثر؛
- أن يكون كل منهم موجودا لمدة لا تقل عن سنة واحدة؛

ومن المزايا التي يلخص عليها العضو المنتسب هو الحصول على المشورة العلمية إلى جانب المساعدة من مختلف لجان الخبراء بشأن مسائل مثل مدونات قواعد السلوك، ومعايير الممارسة، والعمليات التأديبية، ومعايير التعليم، وغير ذلك. كما يتم تقديم الدعم لمساعدة الأعضاء المنتسبين على تطوير الوثائق اللازمة للتقدم بطلب للحصول على العضوية الكاملة.

ويمكن للممثلين المذكورين من كل جمعية الاطلاع على جميع النشرات الإخبارية الصادرة عن الرابطة وورقات اللجان وغيرها من المنشورات. كما يمكنهم حضور حلقات دراسية واجتماعات نصف سنوية من أجل مواكبة التطورات في المهنة الدولية والتواصل مع باقي الأعضاء.

#### ➤ المرحلة الثانية: الحصول على العضوية الكاملة

يمكن أن نعتبر مرحلة المشاركة كمرحلة تمهيدية لتهيئة الجمعيات لمرحلة العضوية الكاملة والتي تتحقق من

خلال:

- يكون الحد الأدنى من خمسة أعضاء يقيمون في ثلاثة عناوين مختلفة أو أكثر؛
- أن يكون كل منهم موجود لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات؛
- توافر مدونة قواعد السلوك المهني؛
- توافر إجراءات تأديبية رسمية؛
- الامتثال للمبادئ التوجيهية والتعليمية والمناهج الدراسية :

وإلى جانب المزايا التي يتمتع بها بالفعل الأعضاء المنتسبون، يتمتع الأطراف الذين يتمتعون بعضوية كاملة بحق التصويت، ويجوز لهم تعيين مندوب (ومندوب مناب) لتمثيلهم في المجلس، من أجل المساعدة في تشكيل مستقبل المهنة الإكتوارية الدولية. ويمكنهم تعيين ممثلين للعمل في لجان الأكاديمية الدولية للجامعات، التي تتيح فرصاً لا تقدر بثمن لتبادل الأفكار حول المواضيع الرئيسية، والعمل على إيجاد حلول، وتقديم مدخلات بشأن ما يؤثر على الإكتواريين في جميع أنحاء العالم.

كما يتمكنون من الاطلاع على جميع النشرات الإخبارية الصادرة عن الرابطة، والنشرات الإخبارية، وأوراق اللجان وغيرها من المنشورات.

#### 6.5. العمل على إعداد النسخة الجزائرية من مدونة وقواعد السلوك المهني

بعد الاطلاع على شروط الموافقة على الإكتواريين أو الالتزامات التي يجب عليهم الوفاء بها في الجزائر نجد نقطة مشتركة بين الأشخاص الطبيعيين والأشخاص المعنويين تتمثل في:

- ممارسة مهامه بجد وفقاً لممارسات وقواعد المهنة؛
- الامتثال للسرية المهنية واحترام قواعد المهنة؛

إن هذه القواعد والممارسات لا يكفي أن تكون ضمنية كما أنه لا يجب اعتبارها أمراً بديهياً وإنما يجب أن تكون مكتوبة وأن يتشكل من خلالها ميثاق للمهنة.

وليس هذا السبب الوحيد فطموح الجزائر في إنشاء جمعية إكتوارية يترتب عنه ضرورة بناء مدونة وقواعد للسلوك المهني تعكس التوجه الجزائري، وكما سبق وأشرنا بخصوص إنشاء جمعية إكتوارية فإن الحصول على منصب عضو مشارك سيجعل الجزائر تستفيد من الدعم والمساعدة من طرف الاتحاد الدولي في بناء هذه العناصر.

#### 7.5. التأسيس لجهة تمتلك الصلاحيات والقدرات اللازمة لتنظيم المهنة في الجزائر

على الرغم من أن الجمعيات الإكتوارية تمتلك بعض الصلاحيات في تنظيم المهنة إلا أن الاعتماد عليها ينبغي ألا يكون إلا في بداية تشكيل المهنة لأنه يحق لكل دولة أن تمتلك أكثر من جمعية إكتوارية، لذا فعند تطور المهنة لا بد من وجود جهات متخصصة تتحمل هذه المسؤولية، وسنحاول في هذه النقطة الحديث عن أهم الجهات الرقابية على النشاط الإكتواري في العالم.

#### ➤ مجلس التقارير المالية في بريطانيا

مجلس التقارير المالية هيئة مستقلة في المملكة المتحدة يتولى مسؤولية تعزيز مفاهيم الحوكمة والإبلاغ والشفافية بالنسبة للشركات وذلك من أجل تعزيز الاستثمار، كما أنه يحدد المعايير المحاسبية ومعايير العمل الإكتواري إلى جانب



معايير التدقيق والمعايير الأخلاقية كما أنه يقوم اتخاذ الإجراءات الملائمة لتعزيز جودة تقارير الشركات (The Financial Reporting Council, 2017, p. 1)

يقوم المجلس بما يلي :

- تقديم مدخلات استراتيجية وقيادة فكرية بشأن المسائل الإكتوارية؛
- النظر في مسودة مدونة القواعد والمعايير (أو التعديلات عليها) وتقديم المشورة بشأن ضمان إتباع نهج عالي الجودة وفعالة ومتناسب.

### ➤ المجلس الإكتواري للإرشاد والانضباط

وقد أنشئ المجلس الإكتواري للإرشاد والانضباط في اللوائح الداخلية للأكاديمية الأمريكية للإكتواريين لتعزيز تقييد أعضاء المنظمات الإكتوارية الخمس التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها بالمعايير المعترف بها للسلوك الأخلاقي والمهني أما بالنسبة لوظائفه الأساسية فتتمثل فيما يلي (about ABS, 2021):

- الاستجابة للطلبات الواردة من أعضاء المنظمات الخمس المشاركة في الولايات المتحدة للحصول على إرشادات بشأن الاحتراف؛
- النظر في الشكاوى حول الانتهاكات المحتملة لمدونة (قواعد) السلوك المهني؛
- توسط النزاعات بين الإكتواريين وغيرهم؛

### ➤ الرابطة الإكتوارية لأوروبا

تأسست الرابطة الإكتوارية لأوروبا في عام 1978 تحت اسم المجموعة الاستشارية لتمثيل الاتحادات الإكتوارية في أوروبا. والغرض منه هو تقديم المشورة والآراء إلى مختلف منظمات الاتحاد الأوروبي- اللجنة، ومجلس الوزراء والبرلمان الأوروبي ولجانها المختلفة- بشأن القضايا الإكتوارية في التشريعات الأوروبية. وتضم الرابطة حاليا 36 جمعية عضوا في 35 بلدا أوروبيا تمثل أكثر من 22 000 خبير إكتواري إن المشورة والتعليقات التي تقدمها الهيئة بالنيابة عن المهنة الإكتوارية الأوروبية مستقلة تماما عن مصالح الصناعة .

أما عن الأدوار التي يؤديها فنذكر منها تعزيز تنمية ومكانة المهنة الإكتوارية في أوروبا عن طريق جملة أمور تتمثل في:

- وضع معايير تعليمية؛
- تعزيز الاحتراف؛
- دعم الاعتراف المتبادل بين الإكتواريين وبين الرابطات الأعضاء؛
- تسهيل إتباع نهج متسق إزاء العمل الإكتواري المعمول به في سياق التنظيم الأوروبي؛

خاتمة:

إن محاولة بناء نموذج للمهنة الإكتوارية في الجزائر بالاستناد إلى النموذج البريطاني - معهد وكلية الإكتواريين - اقتضى منا بسبب غموض هذه المهنة الإشارة إلى التأسيس النظري لموضوع العلوم الاكتوارية من خلال دراسة تطور مسارها التاريخي والإجابة في البداية على واحد من أهم الأسئلة وهو: ما معنى كلمة اكتواري ومن ثم كيف لاقت هذه الكلمة القبول على مستوى المملكة المتحدة ثم على الصعيد العالمي، إلى جانب أننا حاولنا توضيح مفهوم الخبير الاكتواري في وقتنا إلى جانب قيامنا بالبحث في الطريقة التي يمكن للمرء أن يصبح بها اكتواريًا حسب الطريقة البريطانية مشيرين إلى أنواع الخبراء الاكتواريين كما قمنا بدراسة واقع المهنة الاكتوارية في الجزائر مما سمح لنا - بعد مقارنة واقع المهنة في الجزائر مع ما هو مطبق عالميا - باستنتاج جملة من النقاط التي من شأنها التأسيس لمهنة إكتوارية حقيقية في الجزائر.

وبعد تناولنا للموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج التي نوضحها فيما يلي:

● إن كلمة إكتواري فريدة من نوعها حيث أنها لا تحمل مدلول لغوي واضح على عكس أي كلمة أخرى يمكن تخيل معناها بعد سماعها، أما عن الارتباك الذي تسببت به التسمية فلا تزال آثاره قائمة لحد الساعة.

● بسبب النقطة السابقة فإن اثبات أي دولة أن لديها مهنة إكتوارية في محاولة الدخول إلى المجتمع الدولي للإكتواريين ارتبط دائما بشروط صارمة على رأسها التدقيق في تعريف الخبير الإكتواري وشروط انتسابه في كل دولة.

● إن التنظيم الذي تحظى به هذه المهنة يعد مثالا يحتذي به، لأنه في ظل الظروف التي تزامنت مع ظهورها يبدووا جليا أن تكاتف الجهود وتضامنها على الصعيد الدولي هو العامل الوحيد الذي جعل هذه المهنة بهذه التسمية تثبت وجودها على أرض الواقع.

● بعد التطرق إلى واقع المهنة الإكتوارية في الجزائر نجد بأنها سطحية جدا، وعلى الرغم من أن وجودها القانوني حديث نسبيا إلا أن ذلك ليس مبررا.

● لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد النقطة التي ينبغي الانطلاق منها، إلا أن ما توصلنا إليه بعد مقارنة ما هو موجود مع ما هو مطلوب تمثل في أن القاعدة الموجودة لا يمكن الاعتماد عليها لذلك هناك ضرورة للبدء من جديد حتى تكون الانطلاقة صحيحة، من أجل بناء مهنة إكتوارية متكاملة، الأمر الذي نشدد على أنه لن يكون إلا انطلاقا من بناء إطار قانوني متكامل.

● لقد أشرنا في البحث إلى الدور الذي يؤديه الخبير الإكتواري الأمر الذي كان بطريقة مختصرة ولا تفي الموضوع حقه، لكن في نفس الوقت أشرنا إلى واحد من أثار المواضيع أهمية في هذا المجال وهو موضوع دورة التحكم الإكتوارية والذي يمكن من خلاله بناء نموذج متكامل للمهام التي يؤديها الخبير الإكتواري، وفي رأي الباحث فإن من بين الأمور التي يجب أن تقوم بها الجزائر هو القيام ببناء دورة تحكم إكتوارية لكل نشاط بما يتناسب مع خصوصيات سوق التأمين الجزائري، وذلك حتى تكون من الدول العربية السباقة في هذا المجال.

- Ben Ooi. (2005). *Applying the actuarial control cycle*. Australia: Institute of Actuaries of Australia.
- Professional Standards*. (2021, 1 18). Retrieved from <https://www.actuaries.org>:  
[https://www.actuaries.org/LIBRARY/Papers/RiskBookChapters/Ch3\\_ProfessionalStandards\\_2015-07-29.pdf](https://www.actuaries.org/LIBRARY/Papers/RiskBookChapters/Ch3_ProfessionalStandards_2015-07-29.pdf)
- A guide to work-based skills for Student Actuarial Analysts*. (2021, 3 15). Retrieved from [/www.caa-global.org](http://www.caa-global.org):  
[https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjb-6iluo\\_wAhVOyhoKHVwcAaEQFjAAegQIAhAD&url=https%3A%2F%2Fwww.caa-global.org%2Fdocuments%2Fguide-to-work-based-skills-student-actuarial-analysts&usg=AOvVaw1v9f5bofzcMA](https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjb-6iluo_wAhVOyhoKHVwcAaEQFjAAegQIAhAD&url=https%3A%2F%2Fwww.caa-global.org%2Fdocuments%2Fguide-to-work-based-skills-student-actuarial-analysts&usg=AOvVaw1v9f5bofzcMA)
- about ABS*. (2021, 4 10). Retrieved from <http://www.actuarialstandardsboard.org>:  
<http://www.actuarialstandardsboard.org/about-asb/>
- About the IAA*. (2021, 04 20). Retrieved 9 16, 2020, from the International Actuarial Association (IAA):  
[https://www.actuaries.org/iaa/IAA/About\\_the\\_IAA/IAA/About\\_the\\_IAA/About\\_the\\_IAA/Vision\\_Mission.aspx?hkey=5f039c31-0926-46b1-becc-14dff02287b7](https://www.actuaries.org/iaa/IAA/About_the_IAA/IAA/About_the_IAA/About_the_IAA/Vision_Mission.aspx?hkey=5f039c31-0926-46b1-becc-14dff02287b7)
- Actuaire*. (2021, 2 14). Récupéré sur [www.cna.dz](http://www.cna.dz): <https://www.cna.dz/En-savoir-plus/Procedures-d-agrement/Actuaire>
- ACTUARIAT*. (2021, 2 16). Récupéré sur <https://www.uar.dz>: <https://www.uar.dz/actuariat/>
- become-actuary*. (2021, 1 15). Retrieved 11 12, 1020, from Institute and Faculty of Actuaries:  
<https://www.actuaries.org.uk/become-actuary/what-actuary>
- Code of Professional Conduct*. (2021, 04 21). Retrieved from [www.soa.org](http://www.soa.org): <https://www.soa.org/about/governance/about-code-of-professional-conduct/>
- CODE OF PROFESSIONAL CONDUCT*. (2021, 4 21). Retrieved from <https://actuary.eu/>: [https://actuary.eu/wp-content/uploads/2017/10/Code\\_of\\_Conduct\\_22092017\\_FINAL-1.pdf](https://actuary.eu/wp-content/uploads/2017/10/Code_of_Conduct_22092017_FINAL-1.pdf)
- EFMA, Capgemini. (2006). *Risk Management in the Insurance Industry and Solvency II*.
- Exam exemptions*. (2021, 2 22). Retrieved from [www.actuaries.org.uk](http://www.actuaries.org.uk): <https://www.actuaries.org.uk/studying/exam-exemptions>
- Fees for the exams and other services Associate and Fellowship qualifications*. (2021, 4 15). Retrieved from [www.actuaries.org.uk](http://www.actuaries.org.uk):  
[https://www.actuaries.org.uk/system/files/field/document/Education%20Fees%20Curriculum%20March\\_2021%20Final.pdf](https://www.actuaries.org.uk/system/files/field/document/Education%20Fees%20Curriculum%20March_2021%20Final.pdf)
- Fellowship/Associateship*. (2021, 4 20). Retrieved from [www.actuaries.org.uk](http://www.actuaries.org.uk): <https://www.actuaries.org.uk/studying/plan-my-study-route/fellowshipassociateship>
- History: An Equitable life*. (2021, 12 21). Retrieved 11 21, 2020, from [www.theactuary.com](http://www.theactuary.com):  
<https://www.theactuary.com/archive/old-articles/part-5/2012/09/21/history-equitable-life>
- Hulle, K. V. (2014). The actuarial function under Solvency II. *Actuarial Conference for Insurance Supervisors*. Ohrid.
- IAIS, International Association Of Insurance Supervisor. (2005). *towards a common structure and common standards for the assessment of insurer solvenc*. International Association Of Insurance Superviso.
- L'actuariat en Algérie : Radioscopie d'un métier prometteur*. (2021, 3 15). Récupéré sur <https://cna.dz/>:  
<https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/Bulletin-des-assurances-n-16/L-actuariat-en-Algerie-Radioscopie-d-un-metier-prometteur>
- Ogborn, M. E. (1956). the professional name of actuary. *Journal of the Institute of Actuaries*, 234.
- Olesen, K. M. (2008, 8 11). *The Solvency II Actuary*. Retrieved 10 11, 2020, from the Society of Actuaries in Ireland:  
[https://web.actuaries.ie/sites/default/files/event/2008/11/081208\\_the\\_solvency\\_ii\\_actuary.pdf](https://web.actuaries.ie/sites/default/files/event/2008/11/081208_the_solvency_ii_actuary.pdf)
- Supervisor, I. A. (2002). *principles on capital adequacy and solvency principles*. International Association Of Insurance Supervisor.

suran, A. (2019, 8 21). *Father of Actuarial Science : William Morgan*. Retrieved 10 11, 2020, from the actuarial club:

<https://theactuarialclub.com/2019/08/21/father-of-actuarial-science-william-morgan/>

*The Actuaries' Code*. (2021, 4 15). Retrieved from <https://www.actuaries.org.uk>:

<https://www.actuaries.org.uk/system/files/field/document/Revised%20Actuaries%27%20Code%20FINAL.pdf>

The Financial Reporting Council. (2017). *FRC Roles and Responsibilities*. London: The Financial Reporting Council.

*What is an Actuary?*(2021, 3 22). Retrieved 11 15, 2020, from The Society of Actuaries: [https://www.soa.org/future-](https://www.soa.org/future-actuaries/what-is-an-actuary)

[actuaries/what-is-an-actuary](https://www.soa.org/future-actuaries/what-is-an-actuary)

سليم راشد راشد. (2005). القواعد والمعايير الدولية الراجعة لدور الإكتواري. مؤتمر آفاق التأمين. دمشق.

سهيلة شيشوب. (2009). الملاءة المالية لمؤسسات التأمين وإعادة التأمين العربية في ظل المتغيرات العالمية. لقاء قرطاج العاشر للتأمين وإعادة التأمين. تونس.

عبد الأمير صباغ ليث. (2009). صناعة التأمين في الأسواق العربية. بيروت: كنورات الحلبي الحقوقية.

عبد النبي حمودة ابراهيم، و محمود الهانسي مختار. (2001). مبادئ الخطر والتأمين. الاسكندرية: الدار الجامعية.

علي ابراهيم عبد ربه ابراهيم. (2013). التأمين ورياضياته. الاسكندرية: الدر الجامعية.

عيد أحمد أبو بكر. (2011). إدارة أخطار شركات التأمين: أخطار الاكتتاب أخطار الاستثمار. عمان: عمان دار الصفا.

غادة محمود علي محمود. (2012). تطبيق نظام الإشراف والرقابة على أساس الخطر في الرقابة على شركات التأمين باستخدام نظرية التعثر، أطروحة دكتوراه فلسفة. القاهرة: جامعة القاهرة.

مؤسسة النقد العربي السعودي. (2008). إدارة مراقبة التأمين: قواعد مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب لشركات التأمين. مؤسسة النقد العربي السعودي.